PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Massaeya**
DATE:	**9-March-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**15,000**
TITLE :	**Oases (Al Wahat) Central Hospital…Doctors "Out of Service" and Patients Staying Away**
PAGE:	**12**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Dalia Amen- Hamada Selim**

مستشفى الواحات المركزى.. الأطباء خارج الخدمة والمرضى يمتنعون

أهالى الواحات يقطعون مئات الكيلو مترات للبحث عن العلاج

لم تشفع أرضيات الرخام والسيراميك الفاخر والواجهة الحديثة للمستشفى الحكومى بالواحات البحرية لأن يتحول إلى «مستشفى بجد» يقدم خدمة علاجية للفقراء الذين يتوافدون على المبنى رغبة فى العلاج وظنا منهم أن تحت «القبة شيخ».

وفى زيارة مفاجئة للمستشفى كانت وجهتنا لهذا الصرح الطبى فى الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا حيث كانت التوقعات بأن خلية نحل ستصادفنا بمنظومة عمل طبية تتناسب مع واجهة المستشفى وشكلها الخارجى، إلا أن الصدمة كانت فى المرافق الوحيد الذى صاحبنا طيلة فترة وجودنا بالمستشفى وإلى التفاصيل

■ مستشفى الواحات فى انتظار المرضى

فقد كانت البداية بأننا فوجئنا بأن جميع العيادات الخارجية وحجرات الأشعة مغلقة ما عدا عيادتى تنظيم الأسرة والرمد، حيث وجدنا العشرات من المرضى يصطفون أمامهما لتكشف عليهم الممرضة وليس الطبيب!، تجولنا داخل مستشفى الواحات البحرية المركزى المكونة من طابقين ولم يعترضنا أحد، والحقيقة أن المستشفى عبارة عن صرح طبى جميل ونظيف، أرضياته من الرخام والسيراميك الفاخر، ومفروش بأثاث راق ومجهز بأحدث الأجهزة حيث تم تجديدها عام ٢٠١٠، والشىء الوحيد الذى ينقصه هو تقديم الخدمة العلاجية للمرضى، هذا باستثناء وحدة الغسيل الكلوى التى كانت تعمل!

ورصدنا وجود حوالى ٣٠ مريضاً بالمستشفى، عدد منهم كان يبحث عن الأطباء داخل اروقة المستشفى، بعد اختفائهم من العيادات الخارجية، والبعض الآخر كان يتساءل عن امكانية الصعود اليهم داخل سكن الأطباء الملحق بالمستشفى، اما المشكلة الكبرى التى تواجه اهالى الواحات - البالغ عددهم ثلاثين ألف مواطن - انه عندما لايوجد أى تخصص أو أشعة بالمستشفى الوحيد بها يضطر المريض للسفر اكثر من ٤ ساعات للقاهرة، حيث لاتوجد مستشفيات قريبة تقدم الاشعة أو أى شىء ينقص مستشفى الواحات.

■ العدوى

لايوجد علاج

فى بداية الجولة لفت نظرنا وجود سيدة مسنة أمام العيادات تتحدث الى نفسها بصوت مسموع فاقتربنا منها وسألناها عن شكواها اجابت، الدكتور قالى لازم رسم قلب عشان الوجع اللى فى صدرى ومفيش فى المستشفى الجهاز، وانها ستضطر للسفر ٤٠٠ كيلو للقاهرة، لعمل الفحوصات المطلوبة هناك، ولا تعرف كيف تذهب وهى عاشت عمرها كله داخل الواحات ولم تخرج يوما منها، ورأينا الحاجة سيدة تلطم على خدودها قائلة: «حفيدى هيروح منى، ابنتى ولدت قيصرية امبارح بعد ١٠ سنين جواز، والدكتور قال لازم حضانة بسرعة للطفل والا هيموت، وجيت المستشفى قالولى مفيش حضانات سافرى للقاهرة، بس ازاى هتحمل الرضيع الضعيف مشقة السفر والقلق على المستشفيات حتى نجد حضانة مجانية فاضية، واحنا معناش فلوس الحضانة الخاصة». وقال شعبان حضرت مع زوجتى المريضة وأجريت لها تحليل السكر الذى طلبه الطبيب امس، والان لا اجد من يطمئننا او يحدد لها العلاج او مواعيده او جرعته، ومنذ ساعة وانا أبحث عن طبيب ولم أجد غير ممرضة، والتى اكدت لى ان زوجتى مريضة بالسكر، وتحتاج لعلاج سريع لان نسبة السكر لديها ٤٠٠ فى الدم، وقابلنا الحاج لسونار على البطن ولم يجد اخصائى بالمستشفى ليجريه له، رغم وجود جهاز اشعة لكن بدون اخصائى لتشغيلها، ويشكو فتحى السيد من انه كل اسبوع يأتى طبيب جديد يكشف على المرضى وفى كل مرة يضطر لسرد تاريخ مرضه ويطالب بوجود طبيب مقيم حتى يستطيع الإلمام بحالته الصحية من البداية قائلا: اعانى من مرض السكر منذ فترة طويلة وبدأت مضاعفاته فى الظهور على العين والأطراف و الاعصاب، ولا أجد من يعالجنى ويتابع حالتى بانتظام وأضاف شاب - رفض ذكر اسمه - «المستشفى مش شغال خالص، لا يوجد به أطباء، ولا عناية بالمرضى، وكل الأجهزة

العيادات الخارجية مغلقة.. غرفة العمليات بلا طبيب تخدير ..ووحدة الحضانات لم تعمل منذ عشر سنوات

مدير المستشفى: نعمل بكامل طاقتنا والقوافل الطبية تحل المشكلة

30طبيبا معينا على قوة المستشفى.. ولا أحد يعمل

■ تحقيق وتصوير:
داليا أمين
وحمادة سليم

موجودة بس مفيش حد يشغلها».

وأكد محمد وطنى ممرض بالمستشفى ان المستشفى ينقصه عدد من التخصصات مثل المخ والاعصاب والاسنان والامراض الجلدية، اما عن اهم مشاكل التمريض فهو عدم انتظام الجميع فى الحضور حيث يوجد ٧٢ ممرضاً وممرضة على قوة المستشفى لا يحضر منهم سوى ٢٥ اما الباقين فلا نعرف شيئا عنهم، والمشكلة الثانية فهى قيام المرضين بتنظيف المستشفى لعدم وجود عمال نظافة، علاوة على اننا لانأخذ مقابل التنبطشيات باستثناء البعض من المحظوظين، ، يعنى فيه خيار وفقوس».

فاطمة علاجية أسبوعيا

■ عبد السلام

وبعد اللقاء بالمرضى كان لابد من المرور على مدير المستشفى لنقل شكاوى المرضى اليه، الدكتور محمد عبدالسلام - مدير المستشفى منذ خمس سنوات - الذى أكد أنه كان هناك عجز دائم فى الاطباء منذ إنشاء المستشفى الا ان مديرية الصحة قامت منذ اسبوعين فقط بتنظيم قوافل طبية للمستشفى فى جميع التخصصات، وكل يوم اثنين اسبوعيا يأتى ١٣ او ١٤ طبيبا منتدبين من مستشفيات الجيزة، ويقيمون بالسكن الملحق بالمستشفى لمدة أسبوع ويغادرون مساء يوم الاحد ليأتى غيرهم فى اليوم التالى، هذا بجانب ١٥ طبيباً مقيماً، وحاليا كل العيادات الخارجية تعمل، وكذلك الجراحات تجرى بالمستشفى، وكانت المشكلة الرئيسية هى عدم وجود طبيب تخدير الا أنه متواجد الآن، مستشهدا بالدكتور محمد الصعيدى اخصائى التخدير الذى اكد كلامه واشتكى من عدم وجود مرضى وفسر مدير المستشفى ذلك بأن اهالى الواحات لايعلمون انه تمت تغطية جميع التخصصات بالمستشفى ويتم الان اجراء الجراحات بعد تواجد اخصائى تخدير، لذلك طبع اعلانا بذلك ووزعه على التكاتك التى تجوب الواحات لاعلام المرضى. وبادرنا مدير المستشفى بالسؤال أين الاطباء ؟ ووضعنا له اننا زرنا العيادات وتجولنا بالمستشفى ولم نعثر على اى منهم، فأكد لنا الدكتور عبد السلام وجود ٣٠ طبيباً بالمستشفى، وطالبناه بالنزول معنا لهرى بنفسه انهم غير موجودين بالأقسام المختلفة الا انه قال: الساعة الان تخطت الواحدة ظهرا والعيادات تغلق فى الواحدة تماما، وقلنا له: لقد وصلنا المستشفى فى الثانية عشرة والنصف ولم نعثر على اى طبيب، فرد مدير المستشفى أن التذاكر المجانية فئة الجنيه الواحد نفدت منذ الصباح وتم الكشف على جميع المرضى الذين اشتروها، ولا تباع بالمستشفى التذاكر الاقتصادية فئة الثلاثة جنيهات التى يتم العمل بها بعد الواحدة ظهرا، للتوفير على المرضى، ولكن فى حالة الطوارئ، يتم استدعاء الطبيب لينزل من محل سكنه لإجراء اللازم حسبما تتطلبه كل حالة، واعترف الدكتور عبد السلام بعدم وجود جهاز رسم القلب بالمستشفى او غيره من الفحوصات التى يتطلبها مريض القلب، معللا ذلك بأن تخصص القلب دقيق، مطالبا المرضى بالسفر الى القاهرة للعلاج.

اما بالنسبة للشكوى من عدم وجود الحضانات قال مدير المستشفى لدينا ثلاث حضانات منذ ١٠ سنوات ولم يتم انشاء قسم لها حتى الآن، رغم توافر الممرضات المدربات على رعاية اطفال الحضانات - على حد قول المدير- وقد اعتمدت وزارة الصحة مبلغاً لانشاء قسم الحضانات بالطابق الثالث منذ شهر إبريل الماضى وجارى تنفيذه الآن، وتتساءل المسألة هل سيستغرق انشاء القسم عشر سنوات اخرى ؟!. وفى نهاية الزيارة تبين لنا وجود معظم الاجهزة والإمكانيات بالمستشفى، علاوة على ٣٠ طبيبا، بينما يشتكى المرضى من سوء الخدمة فى المستشفى، وأنهم لا يجدون من يعالجهم.